قضايا العالم

مأزق التعديلات

التعديلات الـ ٣٤ المطروحة على الدستور المصري خلقت تضاربا يعد الاعنف على الساحة السياسية في مصر؛ فالحكومة تدعي انها، بهذه التعديلات، تعزز مسار الديمقراطية في البلاد، بينما ترى المعارضة ان ذلك يعني خنق الاختلاف وذبح الحريات.

اقرار التعديلات سيؤدي الى الغاء حالة الطوارىء المزمنة، واستصدار قانون جديد للارهاب، ومنع قيام الاحزاب على اساس ديني، وتخفيف الرقابة القضائية على مراكز الاقتراع، وهو الامر الذي تراه احزاب المعارضة بالضد من الاصلاحات، وتعده بمثابة انكفاء نحو القمع والمصادرة والتفرد بالسلطة بمعايير دكتاتورية، وتجد ان هذه التعديلات تهدد وجودها كقوى سياسية، و تمهد لاعطاء رخصة دستورية، اكبر من السابق، لاجهزة الامن في الدولة كي تحارب التعددية الحزبية وتعزلها.

سالم ابراهيم

المصريون لا تدفعهم الحماسة لتجربة من هذا النوع ، وهم يتخوفون بشدة من قانون مكافحة الارهاب الذي قد يكون القانون الذي يطهر الدستور من عيوبه الديمقراطية ، ويمكن اجهزة الدولة من فرض هيمنتها على العملية السياسية.

الرئيس المصري، حسني مبارك، بدا اكثر تشددا هذه المرة في الرد على المعارضين، وفضل ان يشير علنا الى الملاحظات الامريكية حول التعديلات، وعمد الى انتقادها ورفض، في خطاب له، أي املاءات يمكن لها ان تعرقل المسار النهضوي لبلاده، معتبرا التعديلات نابعة من مطالب شعبية تريد ان ترى مصر تعيش حالة طبيعية في ظل رفع قانون الطوارىء الذي اعاق الكثير من التطلعات منذ عام ١٩٨١ اثر اغتيال الرئيس السادات. ويبدو ان الحكومة المصرية لم تتوقع ابدا ردود الافعال الدولية التي انطلقت داعية اياها الى التريث، ومعتبرة هذه التعديلات تراجعا عن المسار الديمقراطي.

المصريون لا تدفعهم الحماسة لتجربة من هذا النوع، وهم يتخوفون بشدة من قانون مكافحة الارهاب الذي قد يكون القانون الذي يطهر الدستور من عيوبه الديمقراطية، ويمكن اجهزة الدولة من فرض هيمنتها على العملية السياسية. هذه الازمة بنيت على مسألة في غاية الحساسية؛ فالتعديلات صيغت، كما يبدو، ترقية قانونية عالية، وهي تظهر، من خلال فقراتها المتعددة، شفافة، وجميلة، وتحتوي على افق معتدل المناخ، حتى ان المدافعين عن التعديلات من الحزب الحاكم لا يجدون صعوبة في دحر الاراء المعارضة وردها الى افواهها الا ان الاحزاب الاسلامية وبعض الاحزاب العلمانية لا تستطيع ان تصدق او تعترف بوجود نية طيبة وراء هذه التعديلات، وترى ان الحكومة تريد تجميد الدستور، واعلان الحرب على المعارضة.

الحملة العنيفة التي يشنها القضاء المصري على جماعة الاخوان يعدها البعض العلامة الاولى لما يمكن ان يكون عليه مستقبل السياسة في مصر. ورغم ان العلمانيين هم ايضا يشيرون بين الحين والاخر انهم مستهدفون، وان نشاطهم السياسي محفوف بالتضييق الحكومي المتعمد، الا ان تضررهم يبدو اقل من الاخوان، بينما الحكومة المصرية تواجه كل هذا بابتسامة صبوحة، وبوجه منفرج الاسارير، كتعبير عن الثقة بمستقبل مصر.

في قمة الرياض

العرب سيعيدون طرح خطة السلام.. وإسرائيل متفائلة

الرياض/ وكالات

وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يترأس الاجتماعات التحضيرية

اتفق وزراء الخارجية العرب يوم الاثنين الماضي على إعادة طرح مبادرة عمرها خمس سنوات للسلام مع اسرائيل خلال قمتهم المزمعة هذا الاسبوع في خطوة قد تساهم في استئناف جهود الامم المتحدة وواشنطن لاحياء محادثات السلام.

وتعرض مبادرة السلام على اسرائيل اقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية مقابل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .

ورفضت اسرائيل المبادرة العربية في عام ٢٠٠٢ لكنها ابدت تفاؤلا اكبر ازاء فرص السلام بعد ان تقرر اعادة طرحها.

واقترحت الامم المتحدة ايضا عقد اجتماع يضم اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية لمحاولة احياء محادثات السلام كما قامت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بجولة مكوكية بين الاطراف المعنية اليوم الاثنين لمحاولة التقريب بينها. وقال وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب بعد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العاصمة السعودية الرياض ان العرب اتفقوا على اعادة تفعيل المبادرة العربية دون تعديلات وأكدوا مرة أخرى أن الدول العربية كلها ستتمسك بالمبادرة كما هي.

ومن المقرر أن تعيد القمة التي سيحضرها زعماء الدول العربية في ٢٨ و٢٩ اذار الجاري طرح المبادرة. وتدعو مسودة مشروعات القرارات مجددا "الاسرائيليين جميعا الى قبول المبادرة وانتهاز الفرصة السانحة للعودة الى عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات."

ولا تزال اسرائيل تعترض على بعض بنود المبادرة التي ترعاها السعودية بما فيها اقتراح العودة الى حدود ١٩٦٧ ووضع القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت عبر عن تفاؤل ازاء المبادرة وقال للصحفيين انه "اذا سعت البلدان العربية المعتدلة الى دفع العملية قدما وفق المبادرة السعودية فسأعتبر هذا تطورا ايجابيا للغاية."

وقال وزير الخارجية هوشيار زيباري رويترز أن الخطة ستقدم الى الامم المتحدة ولجنة الوساطة الرباعية الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط لتأييدها.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان جي مون الذي يزور أيضا المنطقة ان من الممكن توجيه الدعوة للفلسطينيين والاسرائيليين بالاضافة الى مسؤولين من المملكة العربية السعودية ومصر والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة لحضور الاجتماع القادم لرباعي الوساطة في الشرق الاوسط والمتوقع أن يعقد في مصر.

ومضى بان يقول "انها فكرة جديرة بالاهتمام للغاية ومفيدة... ولكننا في حاجة الى المزيد من المشاورات." ويتألف رباعي الوساطة من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا.

وقال اولمرت انه "لن يتردد في المشاركة" اذا وجهت له دعوة لاجتماع موسع للجنة الرباعية.

وسيمثل اجتماع علني يضم مسؤولين اسرائيليين وسعوديين انفراجا.

ولا توجد علاقات رسمية بين البلدين ولكن هناك أنباء عن وجود اتصالات غير رسمية. وقال مسؤولون أمريكيون إن الفكرة من بين عدة احتمالات مطروحة للبحث وإنه لم تتخذ بعد أي قرارات.

وقالت رايس للصحفيين قبل اجتماع مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني "القرار الوحيد الذي اتخذته لجنة (الوساطة) الرباعية هو أننا سنجتمع في مرحلة ما في المنطقة. لكن لم يتخذ قرار فعلي بشأن أي ترتيبات محددة كما لم تدرسها اللجنة الرباعية أو أي طراف اخرى بشكل كامل حقا."

واجتمعت رايس التي تزور الشرق الاوسط للمرة الرابعة خلال اربعة اشهر مع اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس كل على حدة لترى إن كانا سيوافقان على إجراء مباحاثات سلام غير مباشرة تلعب الولايات المتحدة فيها دور الوسيط المكوكي بدلا من أن يجتمعا وجها لوجه.

وقال اولمرت انه سيعقد اجتماعات منتظمة مع عباس لكنه لن يدخل في محادثات جوهرية حيث ستقتصر محادثاتهما على القضايا الانسانية بعد ان شكل الرئيس الفلسطيني حكومة وحدة مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وفي حين قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس امس ان الحركة لن تعارض مبادرة السلام العربية خلال القمة الا ان مسؤولي الحركة تجنبوا ايضا تقديم تأييد واضح للمبادرة ورفضوا اي اعتراف صريح باسرائيل.

وقال وزراء عرب ان الدول العربية التي لها علاقات مع اسرائيل هي التي ستتحدث فقط مع الدولة اليهودية في بادئ الامر ولكن اذا وافقت اسرائيل على المبادرة العربية فقد يمهد ذلك الطريق امام الدول الاخرى في اللجنة التي تضم السعودية لبدء مساراتها الخاصة.

وقال وزير الثقافة اللبناني طارق المتري انه اذا تكلل الامر بالنجاح فستكون جميع الدول العربية معنية بالمفاوضات.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن التأييد العربي الكامل سيعزز فرص تبني الخطة على المستوى الدولي.

وقال إنه إذا كان للعرب موقف واضح وقوي بشأن المبادرة ستزيد فرص تبنيها دوليا وبدء مفاوضات سلام جادة.

معارضون إيرانيون يطالبون بمحاكمة البحارة البريطانيين بتهم التجسس

ايران/ وكالات

طالب المعارضون للاتجاه الإصلاحي، في إيران حكومة بلادهم الاثنين، بمحاكمة البحارة وتوجيه تهم لهم بالتجسس.

وكان وزيرا خارجية إيران منوشهر متكي ونظيرته البريطانية مارغريت بيكيت قد بحثا هاتفيا قضية البحارة.

وأعربت بيكت عن قلقها إزاء قضية الاعتقال، داعية إلى إمكانية ترتيب لقاء بين مسوولي القنصلية البريطانية في طهران والبحارة، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية.

بدوره استنكر متكي انتهاك القوات البريطانية للمياه الاقليمية الايرانية في نهر "أروند رود" وقال إنه يتم التحقيق معهم حاليا من قبل الجهات المختصة وفور الانتهاء من التحقيق، سيتم ترتيب لقاء معهم.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية أوضحت أن بحارتها كانوا ضمن طاقم على بارجة " HMS Cornwall" التي تقوم بدورية في مياه العراق لمنع التهريب.

يُذكر أن إيران كانت اعتقلت البحارة الجمعة الماضي من قبل عناصر من الحرس الثوري الإيراني، بحجة أنهم انتهكوا مياهها الإقليمية.

وفي إنتظار قرار الحكومة الإيرانية حول ما إذا كانت ستحاكم البحارة البريطانيين، تتواصل في الغضون المساعي الدبلوماسية للإفراج عنهم.

ولليوم الثاني على التوالي، التقى سفير بريطانيا لدى إيران جيفري آدامز مع مسؤولين رفيعين من الخارجية الإيرانية الاثنين، في إجراء يشكل متابعة للقاءات التي أجراها الأحد، وفق ما أكده متحدث باسم الخارجية البريطانية.

وكان وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، قد دعا الإيرانيين الأحد إلى إطلاقِ سراح المحتجزين البريطانيين، مشيراً إلى أنهم كانوا يعملون داخل المياه الإقليمية العراقية، وفق بيان أصدره مكتبه الاثنين.

والأحد، وصف رئيس الوزراء البريطاني، طوني بلير، قيامِ القوات الإيرانية باحتجاز ١٥ جندياً من البحرية الملكيةِ البريطانية، بأنه "تطور خطير"، مشدداً على أن الجنود البريطانيين تم احتجازهم في المياه الإقليمية العراقية، ولم يدخلوا إلى المياه الإيرانية، حسبما تزعم طهران.

وقال بلير: "ليس هناك شك في أن الجنود البريطانيين كانوا يقومون بمهام روتينية داخل المياه العراقية، وأنهم لم يدخلوا المياه الإقليمية لإيران."

رئيس موريتانيا المنتخب يتعهّد بتحقيق الوحدة الوطنية

نواكشوط / رويترز

قال الرئيس الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد شيخ عبد الله يوم الاثنين انه يريد ان يحكم البلاد بتوافق الاراء لدعم الديمقراطية والحفاظ على الوحدة بين الشعب الموريتاني المختلف الاعراق.

وانتخب عبد الله (٦٨ عاما) وهو خبير اقتصادي ووزير سابق الرئيس المدني الجديد في جولة الاعادة التي جرت الاحد حسبما اظهرت النتائج الاولية.

وحصل عبد الله على ٥٢,٨٥ في المئة من الاصوات الصحيحة فيما حصل منافسه أحمد ولد دادة وهو معارض مخضرم على ٤٧,١٥ في المئة.

ويتوج الانتخاب الذي جاء في اعقاب جولة اولى غير حاسمة في ١١ اذار التسليم الديمقراطي للسلطة من المجلس العسكري الى حكم مدني في موريتانيا.

وكان المجلس العسكري استولى على السلطة في انقلاب عام ٢٠٠٥ . وعانت موريتانيا لسنوات من فساد وانقلابات وحكم شمولي منذ استقلالها في عام ١٩٦٠ . وفي رسالة للمصالحة بعد اعلان النتائج عرض عبد الله غصن الزيتون على منافسه.

وقال الرئيس المنتخب "سأستمع الى الجميع لضمان تحقيق اوسع مشاركة ممكنة في بناء بلدنا." وبالاضافة الى التعهد بتحقيق الوحدة الوطنية وعد الرئيس المنتخب بالعمل على توفير فرص عمل وتحسين مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية. وقال عبد الله في وقت لاحق للصحفيين انه سيكون مستعدا للعمل مع منافسه ولد دادة لكنه لم يحدد على الفور ان كان هذا يعني ان ولد دادة سيحصل على منصب في حكومته. ولم تشهد العاصمة نواكشوط احتفالات واسعة النطاق رغم ان بعض السيارات المارة اطلقت ابواقها وهتف ركابها باسم الرئيس المنتخب.

ويتعين أن يصدق المجلس الدستوري في موريتانيا على نتائج الانتخابات. ومن المقرر ان يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية في ١٩ نيسان.

واشاد مراقبون دوليون بانتخابات يوم الاحد في موريتانيا قائلين أنها الاكثر حرية في تاريخ موريتانيا. وقالوا ان الاقتراع سار بشكل سلس ودون حوادث كبيرة بصورة عامة.

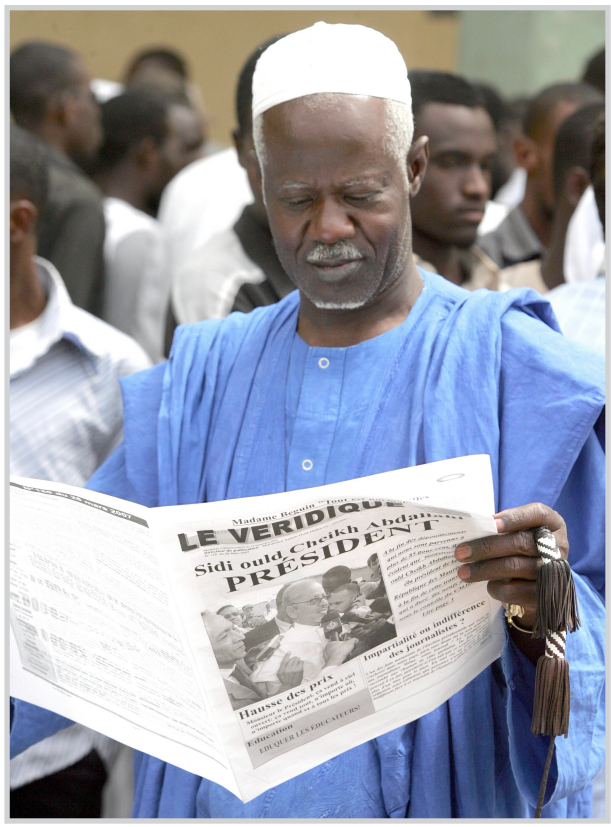

وقالت السفارة الامريكية في بيان "هذا النجاح الذي يقدم الامل للمستقبل يجعل موريتانيا نموذجا ديمقراطيا لافريقيا والعالم العربي على السواء."

وينظر الغرب الى موريتانيا احدث منتج للنفط في افريقيا على انها حليف في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الارهاب.

وتعهد عبد الله اثناء حملته الانتخابية بدعم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في الدولة التي لاتزال تعاني الفقر وتفتقر الى البنية الاساسية رغم ما تتمتع به من مصائد الاسماك الغنية والمعادن والنفط.

ويقول منتقدون ان الدعم الذي يتمتع به من المجلس العسكري الذي تعهد بعدم التدخل في الانتخابات ومن الانصار السابقين للرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذي اطيح به في عام ٢٠٠٥ يلقي ظلالا من الشك على تعهداته لمحاربة الفساد وتحقيق تغيير حقيقي.

وتوقعات المواطنين بتحقيق اصلاح سريع كبيرة للغاية.

ويقول الكثير من الموريتانيين السود انهم يريدون من الرئيس الجديد ان يضع نهاية للفقر والتمييز بما في ذلك العبودية التي يقولون انهم عانوا منها سنوات اثناء حكم المغاربة العرب البيض.

استقالة ساركوزي للتفرغ للسباق الرئاسي الفرنسي

باريس/ CNN

استقال نيكولا ساركوزي المرشح اليميني في انتخابات الرئاسة الفرنسية، من منصب وزير الداخلية الاثنين، للتركيز على حملته استعدادا للانتخابات المزمعة الشهر المقبل.

وقد يسلّم منصب الداخلية الفرنسية عقب تنحي ساركوزي، فرانسوا باروان، الذي شغل منصب وزير أقليم ما وراء البحار.

في الغضون استقال وزير الصحة خافيير برتران من منصبه ليكون المتحدث الرسمي باسم حملة ساركوزي، ليحل مكانه الوزير المفوض للأسرة السابق فيليب با.

هذا ووفق استطلاعات الرأي فإن ساركوزي يتقدم على منافسته الاشتراكية سيغولين رويال ومرشح يمين الوسط فرانسوا بايرو.

ووفق نتائج استطلاع للرأي نشر في العشرين من الشهر الجاري، حصل ساركوزي على ٢٩ في المائة من الدعم، فيما حصلت رويال وبايرو على ٢٦ و٢٢ في المائة على التوالي.

أما مرشح رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبان الذي يتهمه خصومه بالعنصرية ومعاداة الأجانب، فحصل على ١٢,٥ في المائة من الدعم.

يُذكر أن الانتخابات الفرنسية التي ستقام على مرحلتين في الثاني والعشرين من نيسان المقبل والسادس من أيار المقبل ستشهد منافسة ١٢ مرشحا.

ومن ضمن المرشحين "الصغار" هناك جوزيه بوفيه المناهض للعولمة والمعروف بتوجهاته المعادية لليبرالية، والذي يجد تعاطفا لدى أقصى اليسار وأوساط المهاجرين على أساس معارضته لسياسات الهجرة الحالية، ومساندته للقضية الفلسطينية، علماً أن برنامجه ينصّ على تسوية وضعية كل المهاجرين المقيمين بطريقة غير قانونية، وهو أكد ايضاً قساوة المعركة من أجل الحصول على الـ٥٠٠ توقيع.

المدى/ وكالات

دعوة

قال عاهل الاردن الملك عبد الله يوم الاثنين انه ينبغي لاسرائيل أن تقبل مبادرة السلام العربية التي طرحت منذ خمسة أعوام والتي سيعاد طرحها خلال القمة العربية التي ستعقد هذا الاسبوع اذا كان لديها رغبة حقيقية في صنع سلام دائم مع جيرانها.

وقال العاهل الاردني في مقابلة بعمان "لابد من توجيه رسالة الى اسرائيل تؤكد على أنها تتحمل المسؤولية الكبرى تجاه تحقيق السلام في هذا المنطقة فاذا كان لديها الرغبة والنية الصادقة في العيش بسلام فيها فعليها أن تسعى لهذا السلام وتقبل بمبادرة السلام العربية التي تضمن لشعبها العيش بأمن وسلام الى جانب شعوب هذه المنطقة."

زيارة

توجه رئيس الوزراء فؤاد السنيورة الى السعودية للمشاركة في القمة العربية ال ١٩ في الرياض على رأس وفد يضم وزير الاقتصاد سامي حداد ووفد اعلامي.

ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس اللبناني اميل لحود الى الرياض في وقت لاحق لترؤس الوفد اللبناني الى مؤتمر القمة العربية الذي يبدأ اعماله غدا.

وذكرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ان الوفد الذي يترأسه لحود يضم وزيري الخارجية فوزي صلوخ والبيئة يعقوب الصراف المستقيلين.

وكان وزراء الخارجية العرب قد اقروا امس في الرياض مشروع قرار بشأن لبنان يدعو القوى السياسية اللبنانية الى الحوار من اجل ايجاد حلول للازمة الراهنة. وشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب وزير الخارجية بالوكالة طارق متري.

اشتباكات

استشهد ناشطان فلسطينيان من كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة (فتح) في اشتباك مسلح مع القوات الاسرائيلية وقع امس في البلدة القديمة بمدينة نابلس.

وذكر مصدر طبي ان الشابين علاء الغليظ (٢٦ عاما) و مهند مريش (٢٤ عاما) استشهدا بعد اصابتهما بأعيرة نارية اسرائيلية وظلا ينزفان لساعات عدة دون ان تسمح القوات الاسرائيلية لطواقم الاسعاف بالوصول اليهما لنقلهما الى المستشفى.

وذكر شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اقتحمت البلدة القديمة في نابلس بعدد من السيارات العسكرية واشتبكت مع الفلسطينيين ما ادى الى استشهاد اثنين منهم واعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين بدعوى انهم من المطلوبين لاسرائيل.

مأساة

أجبر مهربون مئات المهاجرين الصوماليين والاثيوبيين على القفز في الماء قرب شواطئ اليمن مما أدى الى موت ٢٩ منهم. وقالت مصادر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان ٧١ من المهاجرين كانوا في عداد المفقودين.

وقال بعض الناجين وعددهم ٢٩٣ شخصا ان المهربين أجبروا ٤٥٠ من المهاجرين على القفز من الباخرة التي كانت تقوم بتهريبهم تحت التهديد بالسكاكين حين تعرضت لعواصف عاتية بالقرب من بلدة رأس الكلب الساحلية.

وقال الناجون أن من رفضوا القفز تعرضوا للطعن والضرب بالهراوات.

وقالت مساعدة مفوض شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة اريكا فيلر بعد عودتها من زيارة الى اليمن:"هذه المأساة أصابتنا بالذعر".